قوس قزح

إعداد/ محمد فؤاد

التأنيب يقلل من نمو القدرات العقلية لدى الأطفال والتفكير باستقلالية

14 أكتوبر/متابعات:

أظهرت دراسة أميركية أن تأنيب الأطفال قد يدفع بهم إلى الاستجابة بسرعة غير انه قد يخفف من نسبة ذكائهم.

ونقل موقع "لايف ساينس" الأميركي عن الباحثة ماري ستراووس في جامعة "نيو هامبشاير" قولها "كل الأهل يريدون أولادهم ظرفاء لكن هذه الدراسة أظهرت أن تفادي التأنيب هو الذي يساعد على جعلهم كذلك"، مضيفة " إنني على ثقة بأن التأنيب يخفف من نمو القدرات العقلية لدى الأطفال".

وأشارت ستراووس إلى أنه من المعروف جداً أن الضرب قد يجعل الأطفال يتصرفون باضطراب في الأوضاع الصعبة وبالتالي لا يتصرفون بالطريقة الملائمة.

ولفتت إلى أن استخدام الضرب بدل الكلام كوسيلة من قبل الأهل من شأنه أن يحرم الطفل من فرص التعلم إذ أنهم بذلك يقطعون الطريق أمام أطفالهم للتفكير باستقلالية.

مسؤوليتنا عن معاناة الأطفال من العمل الشاق

بعض الأطفال في بلادنا يعملون في مهن خطيرة كالأفران وورش السيارات

عمل الأطفال يحرمهم من التعليم والعناية الجسدية والترفيه

ذهبت إلى أحد المطاعم لتناول وجبة الغداء مع ابني، وطلبت من الجرسون أن يحضر لنا، وجبة رئيسية، وكانت المفاجأة أن الجرسون طفل لم يتجاوز سن الخامسة عشرة سنة ،نحيل وقصير القامة ،يعمل مع مجموعة من الرجال أعمارهم بين الخمسين سنة والثلاثين ، ومعهم يعمل بعض الأطفال في سن السادسة عشرة ،فتملكنا الشعور بالأسف على حال هذا الطفل الصغير الذي هو في سن ابني ،سألته: ما الذي أجبرك على العمل في هذا المطعم ،بدلا من الذهاب إلى المدرسة؟! أجاب الطفل :أسرتي فقيرة ووالدي مريض ووالدتي لا تعمل ولي تسعة إخوة ،وأخي الكبير يعمل في ورشة للسيارات وعمره ثماني عشرة سنة ، وهكذا نقوم بإعالة أسرتنا الفقيرة .

د.زينب حزام

انتشرت ظاهرة عمل الأطفال في بلادنا بشكل مخيف ،وهنا يبرز السؤال :لماذا يعمل الأطفال ؟لماذا يذهبون إلى العمل بدلا من الذهاب إلى المدرسة ،والتمتع بدفء الأسرة ،وقضاء فراغهم في اللهو البريء،وارتياد الأندية وملاعب الكرة؟ لماذا يحظى طفل ويتاح له أن يلعب على الكمبيوتر وان ينعم بأدوات التزحلق على الماء،بينما يستيقظ طفل آخر في الخامسة صباحا ليلحق بفريق عمل في مطعم أو ورشة سيارات أو محل تجاري ،أو يذهب إلى الفرن يقدم الخبز في الصباح ؟

وفي مثل هذه الظروف الاقتصادية والاجتماعية لابد أن ندرك أن فرص العمل للطفل الفقير تزيد وتحرمه من التعليم والعناية الجسدية، والترفيه والتثقيف والسياحة، الفرص في كل ذلك محدودة للغاية.

البيئة الأسرية ومستقبل الطفل

الأسرة تحكم مستقبل الطفل،والمجتمع يحكم مستقبل الأسرة ،ولكن ولان الأمور تترابط وتتكامل فإن الطفل يتحول من كائن بشري تحت التكوين وتحت الرعاية إلى عنصر منتج ،في وقت مبكر.

فالطفل في معظم الدول النامية مصدر دخل ،وسواء كان عمله قانونيا أو غير قانوني ،فهو يعمل وأصحاب العمل يرحبون به ،لأنه يتقاضى أجرا زهيدا .

وتشير الدراسات إلى أن بعض الأطفال في بلادنا يعملون في المهن الخطيرة ،مثل الوقوف أمام الأفران ،والعمل في ظروف خطيرة في ورش السيارات ،وكثيرا ما يتعرض هؤلاء الأطفال للتحرش الجنسي من قبل الكبار في السن ،والأخطر في الموضوع هو ما تشهده الساحة في بلادنا ، من ظهور شبكات تقوم بتجارة الأطفال، وبيعهم أو إعدادهم للعمل في الحقول والمنازل ،لماذا الأطفال؟

ليس لأنهم اقل أجرا ،أو أسهل نيلا ،ولكن لأنهم كثيرا ما يكونون خارج المسؤولية القانونية ،فضبط طفل يحمل طنا من المخدرات قد يحمل آثارا قانونية اقل من ضبط رجل يحمل نصف كيلوجرام من المخدرات.

وفي كل الأحوال "فالأسرة التي تبيع أبناءها أو تجعلهم يعملون في سن صغيرة من اجل كسب المال هي من يتحمل المسؤولية، يأتي الآسرة والحاجة إلى المال ،وكثيرا مانجد في الريف اليمني تزويج الفتاة الصغيرة في عمر الثانية عشرة من عمرها وباتت تتساءل ،لماذا لا الهو مع زميلاتي في المدرسة بدلا من أن أتحمل عبء طفل لا يفصله في العمر عني سوى ثلاث عشرة سنة .

المصير المأساوي للأطفال

زواج الفتيات في سن مبكرة يتفاقم في الأرياف بسبب الفقر

أخبار المستقبل تنبئنا بمصير أسوأ للأطفال والوضع المأساوي للأطفال سببه ظاهرة الفقر وغلاء المعيشة

دور الدولة في الرقابة على أحوال الأطفال .

كما نجد أن الزواج في سن مبكرة للفتيات ،كذلك سببه الفقر في سوق حرة للعمل ورأس المال ليست الافضليات الاجتماعية هي السائدة ،ولكن ما يفيد رأس المال هو ما يسود ، ومن ثم فان في المدارس الابتدائية وإهمال السلطات المحلية ،حيث أصبحت الملاهي تكلف ثمن باهض في شراء التذاكر للدخول ،وعدم وجود الملاعب عمالة الأطفال والتي تنافس عمالة الكبار –سوف تستمر وسوف يتلاقى عنصر العرض والطلب :عائلات تريد تشغيل أطفالها لتجني دخلا إضافيا ..وأصحاب عمل يريدون عمالة رخيصة فيلتقطون الفرصة ،وهذا يتطلب بناء مجتمع تستطيع الطفولة فيه أن تزدهر، وتحتضن ظاهرة الطفل الذي يشقى ،والطفل الذي يعمل مبكرا ،والطفل الذي يعمل بالبغاء ولا يفهم معناه.

هناك مشكلة

وهنا يجب الاعتراف بشجاعة أن هناك مشاكل في رعاية الأطفال في بلادنا ،ابتداء من الأسرة التي تهمل العناية الصحية والبدنية للطفل ما يجعله عرضة للأخطار؟، وتنتهي بالمدرسة ،حيث يعاني الأطفال من ممارسة العنف ،ويضرب الأطفال للأطفال والحدائق العامة والمكتبات الخاصة بالأطفال ،ويتعرض الأطفال للعديد من الحوادث المرورية ،ويصبح الطفل معاقا أو تتعرض حياته للخطر.

تجارب مفيدة

وفي هذه الحالة لا يوجد أمامنا حل سوى تشجيع الأطفال على القراءة وهذه التجربة تعتبر اقل إثارة ،ولكنها أغنى وأكثر فائدة ،منها يستطيع الطفل تطوير مداركه وتساعده في الحياة العامة والعملية في المستقبل ،فالبراءة تمنح الطفل صورة ذهنية عن كل كلمة يقرؤها فتحفز عنده الإبداع والتخيل وكذلك تفعل الكتابة ،وكذلك علينا إتاحة الفرصة لمساعدة الطفل في قضاء وقت فراغه في مشاهدة برامج الأطفال عبر التلفزيون ،لان الطفل يحاول اكتشاف البيئة والواقع المحيطان به ،وتستهويه الأنشطة التي يختبر فيها إمكاناته الجسدية وتحريك عضلاته وهو بهذا يمارس شيئا طبيعيا فطر عليه ،والمشاهدة التلفزيونية تستحوذ مساحات الأنشطة الأخرى في حياة الطفل ومنها اللعب ،ويتميز اللعب عن المشاهدة بأنه يمنح للطفل الفرصة للتعرف على الواقع بنفسه،وبالتالي إضافة خبرات جديدة إلى مخزونه ناتجة عن التعامل الملموس والنشاط التجريبي الحسي ،وهذه الخبرات تشكل مع الزمن الكنز المعرفي لهذا الطفل الذي يتراكم ويزداد كما وكيفا .

ولا يسعنا إلا أن نشير إلى إمكان توجيه هذه الطاقة الموجودة عند الطفل والحاجة إلى الحركة والانطلاق للاتجاه الصحيح المفيد ،كأنه يقوم بالمساعدة في أعمال البيت أو انجاز أشياء مفيدة له أو للأسرة ،وهذا يكسب الطفل الشعور بالأهمية وبالدور الذي يقوم به داخل المجتمع الصغير ،مما يمنحه احترام الذات وتقديرها بالنفس خصوصا إذا وجد التشجيع المناسب والتوجيه المفيد ،في حين معظم الأطفال يقضون ساعات طويلة في المشاهدة من البداية نتيجة عدم الحركة والرياضة.

واللعب يفيد الطفل في بث روح الجماعة وغرس معنى الاجتماع والمشاركة الجماعية ،وهذا يمنحه الخبرة اللازمة للتعامل مع الآخرين والانخراط في مجتمعات جديدة عندما يدخلها للمرة الأولى دون عناء.

صباح الخير

أطفالنا ..وموسم حصاد "الديمان"!!

محمد فواد

ظاهرة ليست بجديدة ولكنها انتشرت بصورة كبيرة بين صفوف الأولاد وبالذات بعد مغادرتهم بإنتهاء الدوام المدرسي سواء في الفترة الصباحية أو المسائية على السواء.

فالشيء الملفت للنظر تجمع الصغار بمجاميع يتفقون يوميا على صنع وتحديث طرق ووسائل جديدة مبتكرة لاقتطاف ثمرة "الديمان" بسهولة ويسر بدون أي عناء يذكر،فابتكروا طرقاً وأساليب تمكنهم من حصد اكبر كمية ممكنة منها والغلبة للأفضل .

ففي أيامنا على ما أتذكر كنا نعتمد على قطفها بالعيدان الطويلة "الجرعة " إما من أغصان نفس الشجرة أو أعمدة قديمة مرمية في الشارع ،فالجيل اليوم ابتكر طريقة سهلة جدا تعتمد على قطع وجز ساق أو ذراع الشجرة الذي يحمل اكبر كمية من الثمرة ناهيك عن تسلق الشجرة إلى ارتفاعات خطيرة قد تؤدي بالولد أو بحياته لا سمح الله .

فمثل هذه السلوكيات غير السوية بنظري إنما تضر ببيئة الأشجار التي يستفيد منها الإنسان في توفير "الأوكسجين " وفي عملية وطرد الملوثات، ياترى لماذا هذه التصرفات التي تصدر من أبنائنا الصغار وحتى الكبار أنفسهم ويا للأسف.

المهم أني أريد أن استفسر عن الفائدة الغذائية التي يحصل عليها أطفالنا من قطف واكل ثمرة "الديمان" !!فهل نعلم أو يعلم الطفل أي نوع من السموم والمكروبات والجراثيم التي يتعرض لها أثناء قطفه وإمساكه لها ناهيك عن الجروح والخدوش التي تصيبه باعتبار شجرة "الديمان" تمتلك درع حماية ويظهر ذلك بالأشواك التي تكسوها من الرأس وحتى الساق، وذلك يحدث وللأسف على مرأى ومسمع من الوالدين بل ويشتريان لهم من باعتها على الطرقات وبوابات المدارس ورياض الأطفال فلا تقع المشكلة في الشجرة وإنما لمن يستهدفونها لنيل ما يرغبون منها للمنفعة الشخصية وللربح وكسب المال .

أرجو من الجهات المختصة ذات العلاقة سرعة محاسبة العابثين بصحة أبنائنا على الطرقات وفي كل الأزقة المخفية بالإجراءات اللازمة للحد من بيع هذه الثمرة غير المعترف بها في السلسلة الغذائية النباتية للإنسان ،ودمتم برعاية الله سالمين وغانمين.

((لإرسال تعليقاتكم أرجو التواصل على البريد الالكتروني الموضح أسفل المقال)):

Mohdf2009@hotmail.com

اتفاقية حقوق الطفل

المادة (12)

تكفل الدول الأطراف في هذه الاتفاقية للطفل القادر على تكوين آرائه الخاصة حق التعبير عن تلك الآراء بحرية في جميع المسائل التي تمس الطفل، وتولي آراء الطفل الاعتبار الواجب وفقا لسن الطفل ونضجه.

ولهذا الغرض، تتاح للطفل، بوجه خاص، فرصة الاستماع إليه في أي إجراءات قضائية وإدارية تمس الطفل، إما مباشرة، أو من خلال ممثل أو هيئة ملائمة، بطريقة تتفق مع القواعد الإجرائية للقانون الوطني.

ملتقى الأصدقاء

وصلت عبر بريد صفحة أطفال " قوس قزح" الالكتروني هذه الصورة التي تجمع الأختين هدى وهديل مراد عيدروس نصر ناصر النقيب من محافظة أبين زنجبار وتدرسان في روضة الكود.

الصديقة هدى عمرها ثلاث سنوات وأربعة أشهر بينما هديل تبلغ عاما وأربعة أشهر هواية الأخت الكبرى هدى الكمبيوتر بينما الصغرى هديل الرسم .

باسمنا وباسم عائلة الصفحة نتمنى لهما دوام الصحة والعافية ومزيدا من التواصل وكل عام وانتما بخير وسلام يا هدهد ويا هديل.

نادي الرسامين الصغار

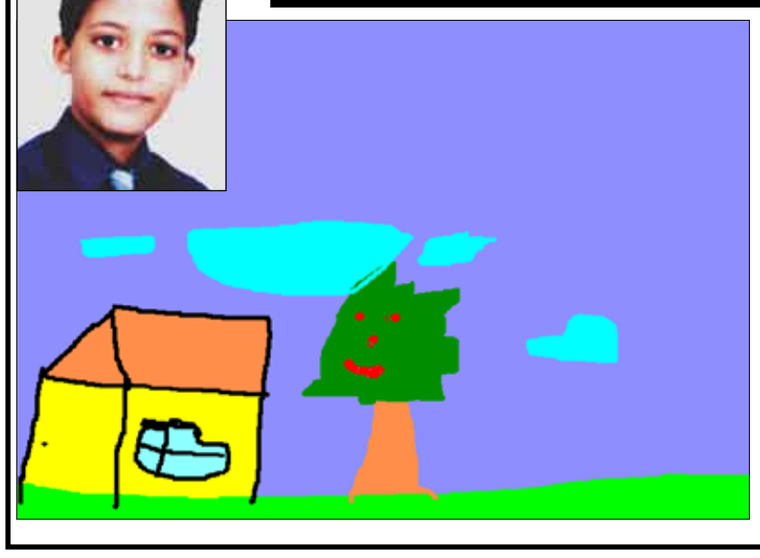

أرسلت هذه اللوحة الجميلة المعدة ببرنامج (الرسام) بالكمبيوتر من الصديق الجديد احمد رضوان الاصبحي من مواليد 1998م محافظة عدن يدرس في الصف السادس ابتدائي في مدرسة النهضة الحديثة محافظة الحديدة .

ونحن بدورنا نرحب به كصديق لزاوية نادي الرسامين الصغار ونتمنى له التوفيق والنجاح.